

2 - شرح الأصول الثلاثة - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا وحياكم وبياكم وجعل الفردوس مثواي ومثواكم اللهم امين. اه ما زلنا معكم مع اه قراءة في كتاب ثلاثة الاصول الامام محمد - [00:00:00](#)

ابن عبد الوهاب بن سليمان الوهبي التميمي رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وما زلنا مع هذا الكتاب في مقدمته وذكرنا آ قول المؤلف - [00:00:30](#)

رحمه الله تبارك وتعالى اعلم رحمك الله انه يجب علي ان تعلم اربع مسائل. الاولى قال العلم ومعرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. وقلنا ان معرفة الله باسمائه وصفاته وافعاله - [00:00:50](#)

وامره ونهيه سبحانه وتعالى. وكلما ازداد الانسان معرفة بالله تبارك وتعالى ازداد لله خشية. ولذا قال الله تبارك الا انما يخشى الله من عباده العلماء. معرفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

اه ايضا بامر ونهيه ومكانته والدين الذي اتى به او الرسالة او الشريعة التي اتى بها وسيأتي ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى في الاصول الثلاثة. وقلنا من الاصول الثلاثة هي جاءت من المسائل الثلاث. التي يسألها الانسان في قبره من ربك؟ ما - [00:01:30](#)

ما هذا النبي الذي بعث فيكم؟ قال آ الثاني العمل به. العمل بهذا العلم. كما قلنا او نقلنا كلام الحسن البصري رحمه الله تعالى هتف العلم بالعمل فان اجابه الا ارتحل. فالعمل بهذا العلم ثم الدعوة - [00:01:50](#)

اليه وذكرنا لكم ستة امور ينبغي ان يهتم بها المسلم الا وهي العلم قبل الدعوة الى الله تبارك وتعالى ثم الصبر او قبل الصبر الرفق اي بالمدعو ان يرفق به وكذلك - [00:02:10](#)

معرفة حال المدعو ليعرف كيف يدعوه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل انك تأتي قوما اهل كتاب. فنبهه الى حالهم اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. فالقصد انه العلم بحال المدعو ثم الصبر - [00:02:30](#)

على ما آ يحصل للانسان من اذى او غيره اثناء الدعوة الى الله تبارك وتعالى ويهتم بالاخلاص يخلص لله تبارك وتعالى في عمله كله وان يكون قدوة. ذكرنا هذه الامور ثم الرابعة او الثالثة الدعوة اليه - [00:02:50](#)

يعني الدعوة الى هذا العلم الدعوة الى الله تبارك وتعالى. وهذه اه قد يقول البعض انني لا املك ان اكون داعية الى الله تبارك وتعالى خاصة في خارج هذه البلاد مثلا اسافر اذهب خاصة النساء مثلا لا يستطيع ان ادعو الى الله كل كل بحسبه - [00:03:10](#)

يعني الذي يدعو في البلد الذي يدعو خارج البلد النساء يدعين في مجتمعاتهن الخاصة ونتنبه لامور هناك احيانا الانسان يدعو بلسانه بكلامه هذه دعوة الى الله تبارك وتعالى الانسان يدعو بلسان المقال - [00:03:30](#)

وان يقوم ويتكلم وينصح وكذا وهذا يحصل لكل احد المرأة في بيتها مع اخواتها مع صديقاتها والرجل في مسجده في بيته في عمله كذا ثم الدعوة آ القدوة. احيانا الانسان لا يتكلم ويدعو الى الله تبارك وتعالى. وقد ذكرنا - [00:03:50](#)

بن عبد الغني المقدسي رحمه الله تبارك وتعالى انه سجن يوما لانه كان يأمر بالنهي عن المنكر فامر الحاكم في ذلك الوقت بالسجن ولما سجن وكان معه في نفس آ زناتته آ مجموعة ومنهم يهودي ثم هذا اليهودي بعد ان - [00:04:10](#)

يومين او اكثر طلب الدخول في الاسلام فقالوا هل كلمك هل دعاك؟ هل قال لك شيء؟ قال لا. وانما منذ ان دخل السجن وهو يقوم يصلي وسيماه سيما الصلاح ايقنت ان هذا الانسان على حق. فدعاه بسمته. بتصرفاته احيانا الانسان - [00:04:30](#)

ادع الى الله تبارك دون ان يتكلم بخلقه بحسن تعامله بصدقه بامانته يدعو الى الله تبارك وتعالى. الامر الثالث او بالقلم كان يؤلف كتابا

او يكتب مقالا هذه ايضا دعوة الى الله تبارك وتعالى. واقل من ذلك كله - [00:04:50](#)

ايضا هي دعوة الى الله تبارك وتعالى وهي لله الحمد والمنة يعني متيسرة الان في زماننا هذا خاصة في مثل بلادنا وهي كفالة الدعاء ان يكفل داعية يتكفل بمال بالمال الذي آآ يصرفه على داعية بحيث يتفرغ للدعوة الى الله تبارك وتعالى وشاركه - [00:05:10](#)

باجر الدعوة الى الله تبارك وتعالى فكل هذا او انشاء مراكز دعوية او غير ذلك من الامور فالمهم ان الانسان يمكن ان يدعو بلسانه

يمكن ان يدعو وبسمته اعماله ممكن ان يدعو بقلمه ممكن ان يدعو بماله. كل هذه ابواب مفتوحة - [00:05:30](#)

للدعوة الى الله تبارك وتعالى نسأل الله تبارك ان يجعلنا وياكم ممن يدعو الى الله تبارك وتعالى كما قال الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اتباعه اي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:05:50](#)

دعوة الى الله جل في علاه. قال والصبر على الازى فيه وتكلمنا عن الصبر في الازى وسيأتينا الكلام ايضا في آآ اه استدلال المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى في قول الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان - [00:06:10](#)

لا لا فيه خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ثم نقل قول الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل والله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم. لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم - [00:06:30](#)

اه هناك كلام في ثبوت هذه المقولة عن الشافعي رحمه الله تعالى وان كان الكثيرون ينقلونها عن الشافعي وينسبون اليه ولكن الظاهر

والعلم عند الله تبارك وتعالى الذي صح عن الشافعي ليست هذه العبارة وانما الذي صح عن اهل - [00:06:50](#)

الشافعي رحمه الله تعالى انه قال لو فكر الناس او لو تفكر الناس في هذه السورة لكفتهم. لو تفكر الناس في هذا ترى اللي كفتهم وليس لو ما انزل الله على عباد الله هذه السورة لكفتهم وانما لو تفكر الناس وهذا الكلام صحيح مئة بالمئة وهو التفكر - [00:07:10](#)

كر في هذه السورة لان الله تبارك حصر الخير كله تقريبا. قال والعصر اي اقسم بالزمان آآ وهي حياة الانسان وهي آآ فترة بقائه في هذه الدنيا وهي الايام التي يقضيها الانسان العصر. الزمن. والله يقسم بما شاء من - [00:07:30](#)

مخلوقاته سبحانه وتعالى واذا اقسم بالشيء كان هذا تعظيما لهذا الشيء وهم وبيان اهميته. قال والعصر ان الانسان لفي خسر اي هذا هو الاصل ان الانسان في خسر كما قال الله تبارك وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال سبحانه وتعالى وان تطع اكثر -

[00:07:50](#)

في الارض تضلك عن سبيل الله. والشيطان قد تعهد بذلك انه يضل العباد. قال ولاضلنهم ولاميينهم ولامرنهم كنا اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله. وقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. وهذا هو الواقع فعلا. اكثر الناس - [00:08:10](#)

في الضلال البعيد. سواء من زمننا هذا او قبل زمننا هذا او حتى بعد زمننا هذا. يعني اول عشرة قرون بعد ادم عليه الصلاة والسلام كانت على التوحيد كما قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ثم بعد ذلك بدأ الشرك في قوم نوح. حتى انه لم ينجوا من -

[00:08:30](#)

في المينا من من الناس كلهم الا من كان مع نوح بالسفينة واغرق الله اهل الارض كلهم. سبحانه وتعالى. ثم في زمن اه الانبياء تسمعون وتقرأون ان دائما الانبياء الذين يؤمنون بهم قلة. ابراهيم لوط اه يوسف اه - [00:08:50](#)

موسى عيسى قلة الذين يؤمنون بهم. فاذا اصفتم الى ذلك انه لا تقوم الساعة الا على لكع ابن لكع لا تقم الساعة الا على شرار الخلق تبين لنا جميعا ان الكفار اكثر من المسلمين. والعاصين اكثر من الطاعة - [00:09:10](#)

اكثرنا من الطاعين الطائعين يكفيننا ان نعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لادم يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك يا رب يقول اخرج بعث النار. قال وما بعث النار؟ قال من كل الف وتسع مئة وتسعة وتسعين. هؤلاء بعث النار. من كل الف وتسع مئة -

[00:09:30](#)

وتسعة وتسعين يعني ما تجي واحد حتى ان الصحابة اشفقوا وقالوا يا رسول من منا هذا الواحد؟ قال منكم الواحد ومن يأجوج

ومأجوج تسع مئة وتسعة فعدد الكفار بشكل عام أكثر من عدد المسلمين. لو نظرت الان في زماننا هذا لو نظرنا في زماننا هذا ايهم اكثر؟ الارض الان تحمل - [00:09:50](#)

فوق ظهرها اكثر من سبعة مليار. المسلمون كم؟ مليار واحد فقط. هذا اذا قلنا ان كل هؤلاء المنتسبين للاسلام هم فعلا مسلمون ان هناك من هي فرق ضالة منحرفة خارجة من ثلاثة وسبعين فرقة وتعد على المسلمين. هذا غير المرتدين والمنحرفين - [00:10:10](#)
آآ الذين يقاربون الردة من المسلمين لكن الشاهد من هذا ان العصاة اكثر من المسلمين ولذلك يقول الله تبارك وتعالى والعصر ان الانسان لفي خسر ثم استثنى قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:10:30](#)
افتكر اربعة اوصاف سبحانه وتعالى. امنوا اي صدقوا وايقنوا بقلوبهم وابدانهم ان الله تبارك وتعالى هو الحق ونطقوا بالشهادتين لله تبارك وتعالى هؤلاء الذين امنوا. يقين مع لفظ الشهادتين الله تبارك وتعالى. قال وعملوا الصالحات. اي اضافوا الى ايمانهم العمل بالصالحات وهي كل ما امر الله به سبحانه وتعالى وتركوا - [00:10:50](#)

كلما نهى الله عنه سبحانه وتعالى. هذا عمل الصالحات. فعل الواجب وترك المحرم. فاذا اضافوا الى ذلك فعل المستحب والبعد عن المكروه فهذا خير على خير. الا الذين امنوا قالوا وتواصوا بالحق وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:11:20](#)
يوصي بعضهم بعضا. افعل لا تفعل اتق الله. خف الله وهكذا تواصوا بالحق. يوصي بعض بعضه بالحق بالايمان بما يحبه الله ويرضاه سبحانه وتعالى. وتواصوا بالصبر. ان يوصي بعضهم بعضا ان يصبروا - [00:11:40](#)

ولنصبرن على ما اذيتموننا. يصبر الانسان. وامر اهلك بالصلاة واصطبر. عليها فالقصد ان الصبر آآ والتواصي به من صفات هؤلاء الذي ذكره الله تبارك وتعالى وذكر اهل العلم ان الصبر ثلاثة انواع. الصبر على الطاعة الصبر عن المعصية - [00:12:00](#)
الصبر على الاقدار. الصبر على الطاعة اعظمها. واقواها لا يستطيعها الا الاتقياء. الصبر على الطاعة. لانه بذل يصبر على الطاعة يصبر على صلاة الفجر يصبر على قيام الليل يصبر على الدعوة الى الله تبارك يصبر على الانفاق في سبيل الله يصبر على الجهاد في سبيل الله يصبر على - [00:12:30](#)

اه طلب العلم وهكذا الصبر على الطاعة هذا اعظم الصبر. الصبر على الطاعة ثم الصبر عن المعصية. ومن انسان يمسك نفسه عن ان يعصي هذا وهذا وان كان يعني ترك محض تركا محضا الا انه آآ يؤجر عليه الانسان اجرا عظيما عند الله - [00:13:00](#)
تبارك وتعالى ان يصبر عن المعصية الا يقع في المعصية وان كان الصبر على الطاعة اعظم لكن هذا ايضا عظيم وهو الصبر عن المعصية ان يمسك نفسه من ان يعصي الله تبارك وتعالى. الصبر الثالث وهو الصبر على الاقدار - [00:13:20](#)

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسفس والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعوه هذا هو الصبر على الاقدار ومصائب الدنيا كثيرة - [00:13:38](#)
الانسان المؤمن التقي الذي يحبه الله هو الذي يصبر. على اقدار الله تبارك وتعالى. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وانه يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وانما اخطاه لم يكن ليصيبه - [00:13:58](#)
يصبر كل ما جاءه شيء يصبر. ويرضى بقضاء الله وقدره. وقال الشيخ الناس في هذا على اربعة احوال هناك من لا يصبر ولا يرضى بقضاء الله وقدره والعياذ بالله آآ - [00:14:17](#)

تازع يصرخ وغير راضي عما قضاه الله وقدره سبحانه وتعالى. وهذا في احدى الاماكن والعياذ بالله سيء جدا. لا يحبه الله تبارك ولا يرضاه جل وعلا منه العمل ثم الثاني يصبر ولا يرضى لكن عنده جلد لا يصرخ - [00:14:36](#)
آآ لا يصيح لكنه غير راضي لو حرك لو كلم لاظهر عدم رضاه بقضاء الله وقدره وهذا ايضا مخذول. لا يحبه الله سبحانه وتعالى. الثالث من يصبر ويرضى من هؤلاء الذين - [00:15:05](#)

اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. يصبر ويرضى اقول الحمد لله على كل حال قضاء الله وقدره وهو صابر راض عن الله تبارك وتعالى الرابع وهو احسنهم حالا وهو الذي يصبر ويرضى ويحمد. لا يحمد الله على المصيبة ولكن يحمد الله على كل حال - [00:15:27](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصابته السراء قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. واذا اصابته الظراء قال الحمد لله على كل حال فهذا يتذكر نعم الله وقت المصيبة لكماله - [00:15:50](#)

في هذا الجانب. فاذا وقعت عليه المصيبة تذكر نعم الله. تداعت عليه هذه النعم في ذهنه فبدل ان يشكو يصبر ويرضى ويحمد. يحمد الله تبارك وتعالى. ولذلك يقول الشعبي رحمه الله تعالى كنت اذا اصبحت بمصيبة حمدت الله - [00:16:06](#)

اربع مرات يقول حمدت الله اني صبرت لان غيري لا يصبر. ليس كل احد يوفق للصبر. فيقول حمدت الله اني صبرت لم اجزع. لم اصرخ لم اتفوه بكلام لا يحبه الله ولا يرضاه. احمد الله اربع مرات هذه الاولى. والثانية قال احمد الله اني استرجعت - [00:16:27](#)

لان الله تبارك وصف المؤمنين بهذا الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فيقول حمدت الله اني تذكرت ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون بل ما امر الله به سبحانه وتعالى. وام سلمة لما اصبحت في زوجها - [00:16:49](#)

امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تصبر. وان تقول اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها. ففعلت. ففعل الله تبارك وتعالى هاجرها في مصيبتها في مصيبتها وابدلها خيرا منها. بدل ابي سلمة تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول واحمد الله - [00:17:15](#)

الثالثة انها لم تكن في ديني وعظائب مصائب الدين. وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولا تجعل مصيبتنا في ديننا يقول احمد الله انها لم تكن في ديني - [00:17:35](#)

اعظم مصيبة يصاب بها الانسان مصيبة الدين. كل مصيبة تجبر الا مصيبة الدين لا تجبر. فاحمد الله انه تكن في ديني. قال واحمد الله وهي الرابعة انها جاءت على هذه ما جاءت اشد لان المصائب تتفاوت هذا يموت ولد وهذا يموت ولده وابنته وزوجه وابوه وامه - [00:17:51](#)

هذا يموت ولد وهذا يموت ولده ويخسر ماله ويخسر آي بيته وغير ذلك فالمصاب هذا يمرض تكسر رجله هذا تقطع رجله. هذا تقطع رجله لذلك هي تقطع رجلاه وهكذا فالناس يتفاوتون - [00:18:16](#)

في المصاب يقول فاحمد الله انها جاءت على هذي ولم تأتني اقوى او اشد منها. هذا كله من الصبر جعل الله واياكم من الصابرين. آآ قال وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل - [00:18:34](#)

والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. يعني هذا استنباط من الامام البخاري رحمه الله تبارك استنبطها من هذه الآية ولقول الله تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. وللمؤمنين قال فاعلم ثم قال واستغفر. لم يقل استغفر ثم اعلم - [00:18:54](#)

العمل العلم اولاً ثم العمل. حتى يأتي العمل على الصواب على ما يحب الله ويرضاه. لان الانسان اذا عمل بدون علم قد يتخطى. قد يؤذي من حيث يظن انه يصلح - [00:19:18](#)

لذلك يذكرون هذا المثل يقوم كفعل ذاك الدب بخله محب فرض منه الرأس وفرق الاضرار وقد قالوا قديما يعني عدو عاقل خير من حبيب جاهل او محب جاهل او احمق - [00:19:33](#)

آآ القصد ان الانسان لابد ان يكون العلم مقدما على العمل. حتى يكون العمل موافقا للعلم. حتى يكون طوفا الانسان اذا عمل عملا ليس بصواب فهو هباء منثور ان لم يكن يعني راجعا عليه والعياذ بالله. قد يكون عمله - [00:19:53](#)

غير مقبول وقد يكون عمله مأزورا عليه. انه يظن انه يعمل الخير وهو في النهاية يعمل الشر والخطأ كما قال الله تبارك وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين او المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:17](#)

فالنصارى عملوا ولكن على الضلال بدون علم وتذكروا دائما وانا والله كل ما اقرأ هذه السورة يعني اتأثر كثيرا يعني وافكر واعيدها وكذا. سورة الغاشية هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية مصيبة عاملة ناصبة لكنها اصلا نار حاملة لماذا - [00:20:35](#)

لان العمل جعل الجهل والضلال والعياذ بالله. واذا قال سفيان ابن عيينة من ضل من عبادنا شبه بالنصارى لماذا؟ لان النصارى عباد ولكن على جهل. كما قال الله تبارك وتعالى. وقفينا ثم قفينا من بعدهم برسنا - [00:21:02](#)

وفينا بعيسى ابن مريم واتيناها الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها. ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فالفصد اذا ان الانسان لا بد ان يعمل بعلم والا ضل واطل والعياذ - [00:21:21](#)

بالله طيب ثم قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ثلاث مسائل يجب تعلمها قال اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه الثلاث مساء والعمل بهن. الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا - [00:21:44](#)

بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا. هذه المسألة الاولى ان الله صحيح - [00:22:05](#)

قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لكن ما تركنا هملا سبحانه. قال يلا اعبدوني وانتهى الامر. لا. ارسل الينا رسولا من انفسنا نعرفه ونعرف اصله وفصله واباه وامه ثم جاءنا هذا الرسول بشريعة محكمة - [00:22:23](#)

من عند الله تبارك وتعالى اخبرنا الله ماذا يريد منا وماذا يكره منا ماذا يحب ماذا آآ يبغض سبحانه قال افعلوا كذا لا تفعلوا كذا ما تركنا هملا سبحانه وتعالى كما قال افحسبتم انما خلقناكم عبثا - [00:22:44](#)

جل وعلا ان يفعل العبث سبحانه وتعالى بل ان الله حكيم. سبحانه ومن حكمته انه ارسل الرسل. وانزل الكتب وامر ونهى سبحانه وتعالى. فمن اطاع هذا الرسول دخل الجنة. ومن عصى هذا الرسول دخل النار. كما قال الله سبحانه وتعالى انا ارسلنا اليكم رسولا - [00:23:01](#)

منكم يتلو عليكم فان انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا. وهو موسى عليه الصلاة والسلام قال فعصى فرعون الرسول فاخذناه واخذ القبيلة يعني اياكم ان تفعلوا كما فعل - [00:23:22](#)

قوم فرعون بموسى صلوات ربي وسلامه عليه وكما فعل فرعون نفسه فاخذناه اخذا وببلا. اذا الانسان يحمد الله تبارك وتعالى على هذه النعمة وهي نعمة ارسال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهذا كرم عظيم من الله تبارك وتعالى ميز به هذه الامة بثلاثة امور وان كان من يذهب الى اشياء كثيرة لكن - [00:23:41](#)

هذه الامور الثلاثة لا لا توازيها نعمة ارسل الينا خير رسله وهو محمد صلى الله عليه وسلم. انزل عليه احسن به وهو القرآن الكريم. شرع له ولنا اكمل شرائعه وهي هذه الشريعة الحديثية السمحاء. السمع. فالفصد اذا - [00:24:05](#)

ان هذا من فضل الله تبارك وتعالى علينا. قال المسألة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا مقرب ولا نبي مرسل. وان المساجد لله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. لا يقبل - [00:24:25](#)

واحد يقول آآ انه عبد مع الله صنما فيأتيه الثاني يقول انه احسن حالا منه انه عبد ملكا يأتيه يقول لا وعبدنا نبيا سواء المهم انه عبد غير الله سبحانه وتعالى. كان ملكا كان نبيا كان صالحا كان طالحا كان شيطانا رجيمًا كان شجرا حجرا - [00:24:43](#)

اي شيء يعبد من دون الله تبارك فلا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. سبحانه وتعالى. لا يقبل الله تبارك ان يعبد غيره سبحانه بغض النظر عن المعبود فان الله تبارك لا يقبل شيئا من ذلك جل في علاه. قال الثالثة - [00:25:08](#)

ان من اطاع الرسول ووجد الله فلا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله - [00:25:28](#)

اه ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. الاية الله تبارك وتعالى لا يقبل منا الا ان نحب ما يحب وان نبغض ما يبغض سبحانه وتعالى. الولاء والبراء الحب والبغض في الله سبحانه وتعالى - [00:25:42](#)

لا يجوز للانسان ان يحب من يبغضه الله سبحانه وتعالى والا ما صار عبدا لله. كوننا عبيد لله تبارك وتعالى اذا يجب علينا ان نعبد الله تبارك وتعالى على ما يحب. هو لا على ما نحب نحن - [00:26:02](#)

الولاء والبراء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق قرى الايمان. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من احب في الله وابغى في الله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. لابد ان نستحضر هذا في اذهاننا دائما. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم - [00:26:19](#) من الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابناءهم او اخوانهم او عسيرهم ايا كان لا يجوز. طالما انهم محادون لله معاندون لله فهم مبغضون من قبل الله ونحن كعبيد لله تبارك وتعالى يجب علينا ان نحب ما يحب ونبغض ما يبغض سبحانه وتعالى وهنا قضية - [00:26:39](#)

وهي ان نفرق بين الحب بين الحب الديني والحب غير الديني والله لا يؤاخذنا بالحب غير الديني سبحانه وتعالى كما قال الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. انك لا تهدي من احببت - [00:27:07](#) ولكن الله يهدي من يشاء. قال اهل العلم في تفسير هذه الاية قولين احد هذين القولين انك لا تهدي من ابتهاوا اي من احببته انت وهو عمه ابو طالب تحبه كونه عمن لك. كونه رعاك في صغرك. كونه دافع عنك في دعوتك انت تحبه هذا الحب الفطري - [00:27:23](#) فهذا الحب الفطري لا يعارض قول الله تبارك لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله لان المقصود الحب الذي فيه الجزاء. والعقاب وهو الحب الديني. اما الحب غير - [00:27:53](#) الديني فمغفو عنه. كحب الرجل لزوجته. الله تبارك وتعالى اذن لنا. قال يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل الطيور حتى قال والمحصات من المؤمنات والمحصات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم. فالمحصات من الذين اتوا الكتاب يهودية او نصرانية. يجوز له ان يتزوج - [00:28:16](#)

هل يعقل انه يتزوجها ولا يحبها؟ يحبها لكن ليس حبا دينيا وانما هذا حب الشهواني. او الحب الفطري كما يحب الولد والده او والدته او العكس كما يحب الوالد ولده. هذا حب فطري - [00:28:36](#) او الحب العاطفي كما يحب الكبير الصغير ويشفق عليه ويحب الاتين او يشفق ويحب المريض اه او يحب من احسن اليه احسن الى الناس تستعبد قلوبهم. فهذا حب آ غير ديني لا يؤاخذ الله به. ولا يحاسب عليه وانما يؤاخذ - [00:28:52](#) ويحاسب على الحب الديني الحب الذي فيه الثواب والعقاب هذا الحب الديني الذي فيه الثواب والعقاب هو الذي قال الله فيه سبحانه وتعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد - [00:29:18](#) الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم فاسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من المحبين له والمحبين فيه سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك يدخل آ رحمه الله تبارك وتعالى في الثلاثة الاصول التي ارادها من هذا الكتيب وان شاء الله نؤجلها الى الغد - [00:29:35](#) بهذا والله اعلى واعلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اشوف بالضبط - [00:30:00](#)